



لماذا نحن في الدنيا؟

خطب الجمعة

2019-07-19

عمان

مسجد التقوى

يا رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ، وَمِثْلَهُ مَا بَيْنَهُمَا، وَمِثْلَهُ مَا بِيْتَتْ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ، أَهْلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ، وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا، لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ، وَلَا مُعْطِيٍّ لِمَا مَنَعْتَ، وَلَا يَنْقُذُكَ الْجَدُّ مِنْكَ الْجَدُّ. أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، عِنَى كُلِّ قَافِرٍ، وَعِزُّ كُلِّ دَلِيلٍ، وَقُوَّةُ كُلِّ ضَعِيفٍ، وَمَفْرَعُ كُلِّ مَلْهُوفٍ، فَكَيْفَ نَنْتَقِرُ فِي غَنَاكَ؟ وَكَيْفَ نَنْصَلُ فِي هَدَاكَ؟ وَكَيْفَ نَنْزِلُ فِي عِزِّكَ؟ وَكَيْفَ نُضَامُ فِي سُلْطَانِكَ؟ وَكَيْفَ نَخْشَى غَيْرَكَ وَالْأَمْرُ كُلَّهُ إِلَيْكَ؟ وَأَشْهَدُ أَنْ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدَهُ وَرَسُولَهُ، أَرْسَلْتَهُ رَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ بِشِيرًا وَنَذِيرًا، لِيُخْرِجَنَا مِنْ ظُلُمَاتِ الْجَهْلِ وَالْوَهْمِ إِلَى أَنْوَارِ الْمَعْرِفَةِ وَالْعِلْمِ، وَمَنْ وَجَّهَ الشَّهَوَاتِ إِلَى جَنَّتِ الْقُرْبَاتِ، فَجَزَاهُ اللَّهُ عَنَّا خَيْرَ مَا جَزَى نَبِيًّا عَنِ أُمَّتِهِ، اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَصْحَابِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى أَزْوَاجِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَعَلَى ذُرِّيَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ، وَسَلِّمْ تَسْلِيمًا كَثِيرًا، وَبَعْدَ عِبَادِ اللَّهِ، فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ.

قضايا لا ينبغي أن تغيب عن ذهن الإنسان :



الإنسان مقطوع على التساؤل

أبها الأخوة الأحباب: منذ أن خُلِقَ الإنسان، خُلِقَتْ معه كلمة لماذا؟ فهو يسأل دائماً عن الهدف، فإن قلت له: تعال معي إلى مكان كذا، يسألك: لماذا؟ وإن قلت له: افعل كذا أو لا تفعل كذا، يسألك: لماذا؟ وهذه الكلمة، كلمة لماذا هي التي بنت، وهي التي أنشأت كثيراً من الحضارات أو المدينيات، فالتساؤل في داخل الإنسان فطر الإنسان عليه، أن يسأل لم؟ ولماذا؟ لكنه من عجيب الأمور أن كثيراً من الناس يسألون في التفاصيل الصغيرة، لماذا؟ ولكنهم لا يسألون في القضايا الكبرى، لماذا؟ إن أهم سؤال يسأله الإنسان نفسه: لماذا أنا في هذه الدنيا؟ من أين وإلى أين المصير؟ وماذا بعد الموت؟ ولماذا أمرني الله بما أمر؟ ولماذا نهاني عما نهى عنه وزجر؟ هذه قضايا لا ينبغي أن تغيب عن ذهن الإنسان، لأن القضايا الصغرى إن غابت كانت نتائجها محدودة جداً، لكن الإنسان إن غفل عن سر وجوده وعن غاية وجوده ولماذا خلقه الله في الدنيا كانت النتائج كارثية مدمرة إلى أبد الأبد.

عبادة الله هدف وجودنا في الدنيا :

أيها الأخوة الكرام؛ لماذا نحن في الدنيا؟ نحن في الدنيا من أجل أن نعبد الله، قال تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنْسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ

[سورة الذاريات: 56]



كل قول أو نية يرضاه الله هي عبادة

هدف وجودنا في الدنيا هو عبادة الله، لكن ليست العبادة بمفهومها الضيق الذي يتبادر إلى أذهان الكثيرين عندما نقول عبادة، فنظن أننا وجدنا فقط من أجل أن نصلي، وأن نصوم، ونزكي، ونحج، هذا جزء مهم من العبادة، ولكنها ليست العبادة الكاملة بمفهومها الشرعي الذي خلقنا من أجله، فالعبادة أيها الكرام اسم جامع لكل ما يرضاه الله تعالى من الأقوال والأفعال الظاهرة والباطنة، وهي بهذا التعريف تعني نشاط الإنسان منذ أن يولد إلى يوم أن يلقى ربه، فنحن في كل لحظة يمكن أن نحولها إلى عبادة، منذ أن تفتح عينيك صباحاً إلى المساء، كله عبادة.

بهذا المعنى تنقلب حياة المؤمن إلى عبادة حقيقية لله، العبادة بهذا المعنى تشمل الحياة كلها، كل قول أو فعل أو حتى نية يرضاه الله فهي عبادة، فالأمر بالمعروف عبادة، والنهي عن المنكر عبادة، وإمالة الأذى عن الطريق عبادة، والعمل بغيه كفاية نفسك وأولادك وعيالك عبادة، والذهاب مع أهلك في زهية تتجيب إليهم وتدخل السرور إلى قلوبهم عبادة، ولعبة مشروعة بوقت محدود لا تُلهي عن ذكر الله، تتقوى فيها على طاعة الله عبادة، فالعبادة أيها الكرام في عصور المسلمين المتأخرة مُسخت في أذهانهم إلى تصور مغلوط، وهي أنها مجرد عبادات تؤدي في محراب المسجد، أو بين يدي الله تعالى، ونسوا أن محراب الحياة أوسع، وأن الله تعالى لا يريد منا أن تقتصر عبادتنا على العبادات الشعائرية، وإنما يريد منا أن تنتقل عبادتنا إلى التعامل، وإلى السوق، وإلى الجامعة، وإلى المدرسة، وإلى الطريق، وإلى قيادة السيارة، فكل عمل يفعله الإنسان في رضا الرحمن هو عبادة لله تعالى.

أيها الأخوة الكرام؛ وبهذا المعنى يتحقق قوله تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

[سورة الأنعام: 162]

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الَّذِينَ إِذَا أَصَابْتَهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

[سورة البقرة: 156]



حركتنا يجب أن تكون متوافقة مع إرادة الله هذه كلمة تُكررها وقد نقولها في مناسبات العزاء أكثر من مناسباتٍ أخرى، لكن في حقيقتها وجوهرها ينبغي أن نتوقف قليلاً، إِنَّا لِلَّهِ، أنت وأنا لله، فنحن منه وإليه، ونحن ما دمنا لله فينبغي أن تتوافق حركتنا في الحياة مع ما يُريده الله تعالى.

نصوص شرعية تؤكد ضرورة توافق حركتنا في الحياة مع ما يُريده الله :

أيها الأخوة الكرام؛ إليكم بعض النصوص الشرعية التي تؤكد هذه المعاني التي فُلتها مجردة، الصلاة، يقول تعالى:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 ائِلْ مَا أُوجِبَ إِلَيْكَ مِنَ الْكِتَابِ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ ۖ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ ۖ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ ۗ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ

[سورة العنكبوت: 45]



هدف الصلاة هي النهي عن الفحشاء فهذه العبادة العظيمة والتي هي أعظم القربات إنما أراد الله تعالى منها أن تنهى عن الفحشاء في القول، وعن المنكر في الفعل، فالصلاة غايتها العظيمة أن يتوقف الإنسان عن كلام الفحش، وأن يتوقف عن فعل المنكرات، وبهذا ترتبط تلك العبادة العظيمة بسلوك الإنسان وواقع الحياة، يقول: صلى الله عليه وسلم

{ مَنْ لَمْ تَنْهَهُ صَلَاتُهُ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ لَمْ يَزِدْهُ مِنَ اللَّهِ إِلَّا بَعْدًا }

[ورواه الطبراني وابن مژدوئه]

الصلاة صلّة بالله، لكنها عندما لا تدفع الإنسان إلى ترك الفحشاء و المنكر فإن ذلك لا يزيدة إلا بعداً عن ربه.
الصيام :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ

[سورة البقرة : 183]



التقوى من مفاصل الصيام

فما لم يحقق الصيام التقوى فإنه لم يحقق المقصد الشرعي الذي أراده الله، والتقوى سلوك، عندما يخاف الإنسان من ربه فإنه يستقيم ويتعامل مع الناس بأرقى معاملة، وأطيب معاملة، فيحقق الصيام مقصده، كما في الصحيح:

{ مَنْ لَمْ يَدَعْ قَوْلَ الزُّورِ وَالْعَمَلَ بِهِ، فَلَيْسَ لَهُ حَاجَةٌ فِي أَنْ يَدَعَ طَعَامَهُ وَشَرَابَهُ }

[البخاري وأبو داود والترمذي عن أبي هريرة]

{ إِذَا كَانَ يَوْمٌ صَوْمٍ أَحَدِكُمْ فَلَا يَزِفُّ يَوْمِيذٍ وَلَا يَصْحَبُ، فَإِنْ سَأَمَهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ }

[مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ]

هذا ما ينبغي أن يحققه الصيام، التقوى والخوف من الله.

{ إِنَّ فُلَانَةَ، يُدَكِّرُ مِنْ كَثْرَةِ صَلَاتِهَا وَصِيَامِهَا وَصَدَقَتِهَا، تَصَلِّي وَتَصُومُ وَتَتَصَدَّقُ، عَبَّرَ أَنَّهَا تُؤَدِّي جِرَاتَهَا يَلْبَسَانِهَا ؟ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: هِيَ }

{ فِي النَّارِ }

[رواه أحمد في المسند]

تكثر من الصلاة والصيام والصدقة، ولكنها دائماً تؤذي جيرانها بلسانها، تسبهم، وتشتتهم، وتغتابهم، وتوقع بينهم العداوة والبغضاء، فقال: هي في النار، والعباد بالله. أيها الأخوة الكرام؛ الزكاة، يقول تعالى:

{ خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ عَلَيْهِمْ إِنَّ صَلَاتَكَ سَكَنٌ لَهُمْ }

[سورة التوبة: 103]

فالصدقة من أجل أن تطهر النفس، وأن تنمو النفس، وأن يذهب الغل والحقْد والشخ من النفوس، وأن تجرد لخالقها، هذه الزكاة الحقيقية التي أَرادها الله تعالى.
الحج :

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَعْلُومَاتٌ فَمَنْ قَرَضَ فِيهِنَّ الْحَجَّ فَلَا رَفَثَ وَلَا فُسُوقَ وَلَا جِدَالَ فِي الْحَجِّ □ وَمَا تَعْلَمُوا مِنْ خَيْرٍ يَعْلَمُهُ اللَّهُ □ وَتَرَوُودُوا قِيَّامًا خَيْرَ
الرَّادِ التَّقْوَى وَاتَّقُوا يَا أُولِي الْأَلْبَابِ

[سورة البقرة: 197]

فالحج مرتبط ارتباطاً وثيقاً بترك المنكرات، وترك الفسوق، وترك الجدال الذي لا طائل وراءه:

{ الْحَجُّ الْمَبْرُورُ لَيْسَ لَهُ جَزَاءٌ إِلَّا الْجَنَّةُ، كما قال: صلى الله عليه وسلم، قَالُوا: يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا يُرَى الْحَجُّ؟ قَالَ: إِطْعَامُ الطَّعَامِ، أَنْ تَطْعَمَ
الْفُقَرَاءَ، وَإِقْسَاءُ السَّلَامِ }

[أخرجه ابن عدي في الكامل]

أن تعم بينك وبين الناس كلمة السلام.

العبادات معللة بمصالح الخلق :



العبادات معللة بمصالح الخلق.

هذه هي العبادات في الإسلام أيها الأخوة، إنها معللة بمصالح الخلق، إن الله تعالى لم يُرد منا أبداً طقوساً تؤدى، ولم يُرد منا حركاتٍ نتحركها، ولا تمتماتٍ نتمتها، وإنما هي عبادات راقية، تهدف أول ما تهدف إلى إصلاح المجتمع، فيتحقق المعنى الحقيقي للعبودية لله تعالى، هذه عبادات الإسلام أيها الأخوة الكرام، وبهذا نحقق غايتها، وفي الحديث الصحيح الذي رواه الإمام المسلم يقول صلى الله عليه وسلم،

{ أَتَذُرُونَ مِنَ الْمُفْلِسِ، قَالُوا: الْمُفْلِسُ فَيْتَا مَنْ لَا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ }

[رواه مسلم]

إنسان مفلس ليس معه لا درهم ينفقه فيشتري به، ولا متاع يكفيه فيستغني به عن المال، لا دِرْهَمَ لَهُ وَلَا مَتَاعَ، يقول صلى الله عليه وسلم مصححاً للمفاهيم ومبيهاً للحقائق:

{ الْمُفْلِسُ مِنْ أَهْتِي مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِصَلَاتِهِ وَصِيَامِهِ، وَيَأْتِي قَدْ سَتَمَ هَذَا، وَقَدَفَ هَذَا، وَأَكَلَ مَالَ هَذَا وَسَقَكَ دَمَ هَذَا، وَصَرَبَ هَذَا، فَيُقْتَصُّ لَهُذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، وَلَهُذَا مِنْ حَسَنَاتِهِ، فَإِذَا قَبِيَتْ حَسَنَاتُهُ قَبِلَ أَنْ يُقْضَى مَا عَلَيْهِ، أُجِدَّ مِنْ حَطَايَاهُمْ قَطْرِحَتْ عَلَيْهِ ثُمَّ طُرِحَ فِي النَّارِ }

[رواه مسلم]

هذا هو المفلس، إنسان يظن أنه على خير:

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ نَبْءًا مَسْنُونًا

[سورة الفرقان: 23]

لكنه أفسد عباداته بظلم الناس، وسفك دماهم، وبذوق أعراضهم، وبشتيمهم، وبالحدِيث عنهم بالباطل، فيأتي يوم القيامة مفلساً بين يدي الله ليس له حسنة تنجيه من النار.

سلوكان خطيران ينتشران اليوم بين الناس هما : 1 - الفصل بين المعاملة والدين :



بعض وسائل التواصل هدفها تجريد الاسلام

أبها الكرام أبها الأحياب؛ هذا الموضوع قد أصبح واضحاً بين أيديكم، نحن نريد عبادةً شعائريةً تحقق غايتها في المجتمع ليتحقق معنى العبادة الأشمل والأكمل، وأن يتعلّق بكل فعل أو قول أو نيّة ترضى الله تعالى، لكن هناك سلوكان خطيران ينتشران اليوم بين الناس، أريد الحديث عنهما، يتعلّقان بالموضوع طبعاً، السلوك الأول: شخص يقول لك: إيماني في قلبي، والدين هو المعاملة، بالمناسبة هذا ليس حديثاً، الدين المعاملة ليس حديثاً، ولكن معناه فيه إلى حد كبير صحيح بمعنى أن الدين الذي يراه الناس هو المعاملة، لكنه ليس حديثاً، يقول لك: الإيمان في قلبي، والدين هو المعاملة، فلا حاجة لتلك العبادات التي تقومون بها، يصلي ويكذب ويخون، المهم معاملتي مع الناس، ودعك من هذه العبادات، هذا سلوك خطير، ينتشر اليوم في وسائل الإعلام، ولاسيما وسائل التواصل الاجتماعي، يريد أن يجرّد الدين من شيء مهم جداً بنى الإسلام عليه، بنى الإسلام على خمسة أركان، هذه الأركان الخمس إذا طعنا بها، أو قلنا للناس: دعك من الحج، طبعاً أقصد حج الفريضة، وأطعم الفقراء، صحيح إطعام الفقراء مهم جداً ولكن أيضاً هناك عبادة وفريضة اسمها الحج، امرأة تقول لك: أنا غير محببة ولكنني أعامل الناس أطيّب معاملة، ما حاجتك إلى حجّابي؟ دعك من هذه الخرقه التي أضعتها على رأسي، وانتبه إلى معاملة الناس، أما معاملتك للناس فإن كانت طيبة فعلى العين والرأس، وبارك الله بك، أما تركك للحجاب فهو معصية فالحجاب فرض عليك، وقد تركت فرضاً من فروض الإسلام، فلا تسقط الأوراق ولا نريد أن نخلط الأوراق، يقول لك: صحيح أنا لا أصلي ولكنني صادق في عملي، إن كنت صادقاً في عملي فجزاك الله خيراً، ولكنك تترك ركناً من أركان الإسلام، وتترك فريضةً من فرائضه، لا ينبغي أن نخلط الأوراق، صلّ وكن صادقاً، صلّ وكن أميناً، والصلاة تعينك على ذلك، والصلاة هي التي تأجرك على ذلك، لأن أعمالك عندها تصيح خالصة لوجه الله الكريم.

إذا أبها الأخوة الكرام السلوك الأول الذي تجده اليوم هو سلوك خاطئ، هو أن تفصل، فيقول أحد الناس: إيماني في قلبي ومعاملتي مع الناس، ودعك من الفرائض، هذا سلوك مرفوض شرعاً.



يجب أن تؤثر العبادات في سلوكك اليومي

أما السلوك الثاني المعاكس له تماماً وهو سلوك خاطئ أيضاً فهو ما نراه في واقع الناس من انفصال بين العبادة والسلوك، فتجده في المسجد في الصف الأول في صلاة الفجر، وفي صلاة الجمعة، أو في الصلوات، يصلي ويصوم، ثم يخرج إلى المجتمع، فتجد في كلامه فحشاً، وفي أفعاله منكرًا، و يسب الناس وبشتمهم ويقذفهم، هذا سلوك خاطئ آخر، يصوم لكنه لا يدع قول الزور، ولا يدع العمل به، يصوم من طلوع الفجر الصادق إلى غروب الشمس، لكنه أثناء النهار يحلف أيماناً كاذبة في منجره، يبيع الناس و يغشهم، ومعلم يترك أمانته فلا يبديها، وموظف لا يخدم مراجعيه كما هو مطلوب منه، ويقول لك: أنا صائم اليوم فدعك مني إنني متعب، هذا سلوك أيضاً خاطئ، إنسان يذهب إلى حج بيت الله الحرام كل عام، وقد يعتمر في العام مرة أو مرتين، لكنه يأكل الربا، ويتعامل بالربا، ولا يفقه لذلك، ويقول لك: قد رجعت من الحج وذهبت كل ذنوبي ورجعتُ كما ولدتني أمي، هذا خداعٌ ونفاق، إنسان يتصدق ويطعم الناس، يعطي من زكاته اثنين ونصف بالمئة بل ربما يزيد، ولكنه يظلم الناس الآخرين، ولا يعطيهم حقوقهم، ولا يابه لمشاعرهم، أيضاً هذا سلوكٌ خاطئ.

إذا أيها الأخوة الكرام! هما سلوكان ينبغي التنبيه إليهما، العبادة في محراب المسجد مطلوبة بل هي أضر الضروريات، ولا يمكن أن نهدم عبادتنا الشعائرية فقد بني الإسلام عليها، وفي الوقت نفسه ينبغي أن نتقل من محراب الصلاة إلى محراب الحياة ليجد الناس واقعاً وسلوكاً أثمرته عبادتنا في معاملة الآخرين. حاسبوا أنفسكم قبل أن تحاسبوا، ووزنوا أعمالكم قبل أن توزنَ عليكم، واعلموا أن ملك الموت قد تخطانا إلى غيرنا وسيتخطى غيرنا إلينا فلتنخدحْ حذرنا، الكيس من دان نفسه وعمل لما بعد الموت، والعاجز من أتبع نفسه هواها، و تمنى على الله الأمانى، أستغفر الله. الحمد لله رب العالمين وأشهد أن لا إله إلا الله ولي الصالحين، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى نَبِيِّنا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا صَلَّيْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، وَتَارِكُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ، كَمَا تَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ، فِي الْعَالَمِينَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ.

الدعاء :

اللهم اغفر للمسلمين والمسلمات، الأحياء منهم والأموات، إنك يا مولانا سميع قريب مجيب للدعوات، اللهم برحمتك أعنا، وأكفنا اللهم شر ما أهدنا وأغمنا، وعلى الكتاب الكامل والسنة توفنا، نلناك وأنت راضٍ عنا، لا إله إلا أنت سبحانك إنا كنا من الظالمين، وأنت أرحم الراحمين، وارزقنا اللهم حسن الخاتمة، واجعل أسعد أيامنا يوم نلقاك وأنت راضٍ عنا، أنت حسبتنا عليك اتكالنا. اللهم إهدنا فيمن هديت، وعافنا فيمن عافيت، وتولنا فيمن توليت، اللهم أعطنا ولا تحرمنا، أكرمنا ولا تؤننا، أثرننا ولا تؤثر علينا، أرضنا وارض عنا بفضلك وجودك يا أرحم الراحمين، اللهم أعل كلمة الحق والدين، وانصر الإسلام وأعز المسلمين، اللهم انصرنا على أنفسنا وعلى شهواتنا، حتى نتصبر لك فنستحق أن تنصرنا على أعدائنا، اللهم بفضلك وكرمك فرج عن أخواننا المرابطين في المسجد الأقصى، وفي القدس الشريف، اللهم فرج عن أخواننا في كل مكان يُذكر فيه اسمك يا الله، اللهم أطعم جائعهم، واكس عريانهم، وارحم مصابهم، وأو غريبهم، واجعل لنا في ذلك عملاً متقبلاً يا أرحم الراحمين، واجعل اللهم هذا البلد آمناً سخياً رخياً مطمئناً، وسائر بلاد المسلمين، ووفق اللهم ملك البلد لما فيه خير البلاد والعباد. أقم الصلاة، وقوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله.